قدمتها فرقة الجيل الواعي في مهرجان أيام المسرح للشباب

«قريبا من ساحة الإعدام» .. مواجهة بين الواقع الأليم والطموحات الإنسانية

مشهد من مسرحية «قريبا من ساحة الإعدام»

جانب من العرض المسرحي

منذ تاسيس فرقة الجيل الواعي وتحصد عروضها المسرحية إعجاب الجميع، لاسيما إنها تضم متعة النص والاداء التمثيلي المتقن، بالإضافة إلى الرؤية الإخراجية المتميزة، وفي العرض الذي قدمته الفرقة ضمن المسابقة الرسمية للدورة الثانية عشر لمهرجان ايام المسرح للشباب ويحمل اسم "قريبا من ساحة الإعدام"، استمرت في القها ونهجها الذي يسلط الضوء على القضايا الإنسانية والسياسية والاجتماعية.

أخطاء وتجاوزات

مسرحية "قريبا من ساحة الإعدام" من اخراج وتمثيل علي الششتري وشاركه التمثيل رازي الشطي، نص وليد إخلاصي، وتدور أحداثها حول رجلين لكل منهما مأساته التي تؤثر في حياته، فاحدهما شاب متخرج من الجامعة، ويبحث عن عمل دون ان يوفق، بينما الرجل الآخر مطرود من عمله، بسبب يقظة ضميره، وعدم سكوته، عن الأخطاء والتجاوزات التي ترتكب من قبل رب عمله.

قضيتان مهمتان

اشتملت الأحداث على قضيتين مهمتين، الاولى تتعلق بالمستقبل الغامض الذي يحيق بجيل بأكمله، تسلح بالعلم، ولكنه لا يتحمل مسؤولياته، والثانية عن ضعف قوى الخير والحق أمام قوى الشر والباطل، وظهر هذا في شخصيتي المسرحية المنهزمتين من الداخل، والغير قادرتين على مواجهة الواقع الذي يضغط عليهما، ما يجعلهما سلبيتان، فالشاب لديه استعداد لدفع اي ثمن، من اجل الحصول على وظيفة إذ يبدو مستعدا للسباحة مع التيار، عملا بالمثل القائل: عندما تكون في روما، فيجب ان تتصرف كالرومان، والرجل الآخر يبتعد عن أي شكل من أشكال المواجهة.

وبين هذا الواقع الأليم وبين الآمال والطموحات، تكتشف ان احد الشخصيتين محكوم عليها بالإعدام، في إشارة إلى الواقع الصعب والسلبية الناتجة عن ضغوطات الحياة والذي يشبه عملية الإعدام.

الإبداع المسرحي

قصة المسرحية وطريقة الأداء التمثيلي جعل عدة أسئلة تتبادر إلى الذهن عن الإبداع المسرحي؟ وما الذي يؤثر فيه؟ وهل يختلف وفقا لرؤية المخرج، ام يتأثر بعدد الممثلين على خشبة المسرح؟ وهنا كانت الإجابة بسيطة خصوصا ان من قدم العرض ممثلان فقط، تباريا في إظهار قدراتهما الفنية لمخاطبة الإدراك لدى المتلقي بأسلوب سلس يبعد عن الملل والرتابة، ونجح المخرج في التنقل بمشاهد العرض المسرحي بين المواقف الحياتية المختلفة التي تمر بها الشخصيتين بطريقة متميزة، وكان تتابع الأحداث منطقيا، فجاء العرض متوازنا وحاز إعجاب الجمهور.

الجيل الواعي

تعتبر فرقة الجيل الواعي الكويتية واحدة من الفرق التي أسست لنفسها مكانة على المستوى المحلي في بلدها، وعلى المستويين الخليجي والعربي، خاصة أن أحد مؤسسيها هو الدكتور حسين المسلم مدير المعهد العالي للفنون المسرحية السابق في الكويت، وله تاريخ أكاديمي وفني طويل، واستطاع من خلال تضافر مجموعة من الجهود الإبداعية الشبابية أن يؤسس لحالة مسرحية قائمة على الحوار والتداول في الخبرات داخل الفرقة.وقدمت الفرقة عشرات الأعمال المسرحية منها "القاع" و"خارج منطقة التغطية" و"حلم السمك العربي" و"الأميرة وفارس الغابة" وغيرها الكثير من الأعمال المسرحية.

في قاعة الندوات بالدسمة

الندوة التطبيقية : العرض بحث عن الذات والكيان الإنساني والأداء المتميز

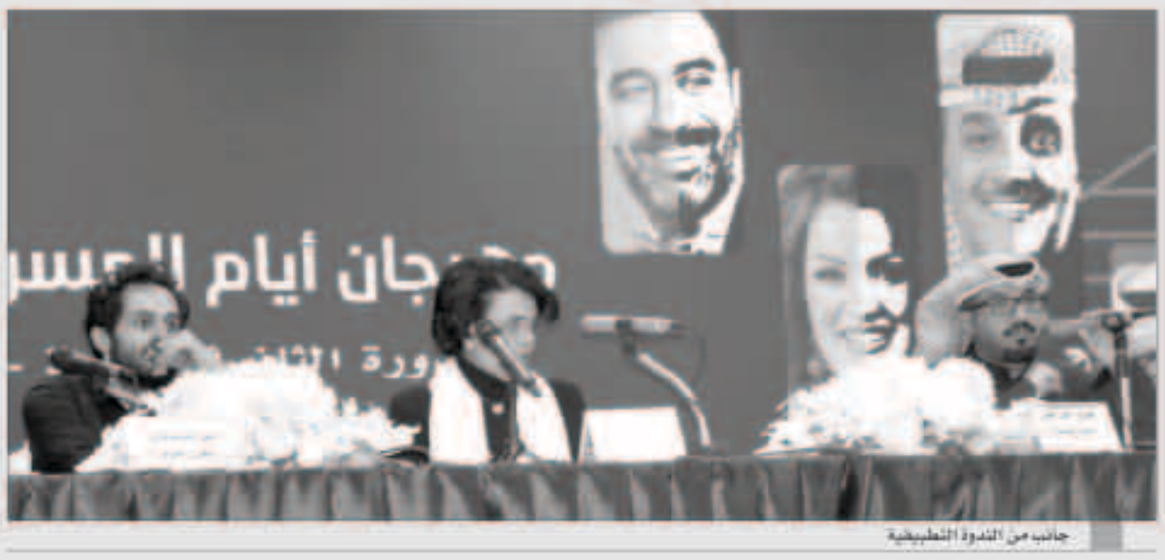
جانب من الندوة التطبيقية

أحمد: الفكر الفلسفي حول العدالة وعدم العدالة ليس غريباً عن النص

أعقب العرض المسرحي الندوة التطبيقية في صالة الندوات في مسرح الدسمة لمسرحية "قريبا من ساحة الإعدام" وهي المسرحية الخاصة لصالح فرقة الجيل الواعي.

وقد حضر عدد من المختصون في المسرح الأكاديمي.. وشاركوا في إدلاء آرائهم حول العرض المسرحي.

وأدار الندوة المخرج علي العلي.. وبحضور معقبة الندوة الدكتورة نرمين الحوطي وبحضور المخرج للعمل المسرحي علي شيشتري.

ومن بعد ترحيب العلي بالحضور، واعطاء نبذه عن كل من معه في المنصه ونوه قائلا: شكر كبير وتحية للقائمين في هذا المهرجان، ومخرجاتهم أفضل دورة بعد دورة.

ونوهت الدكتورة نرمين الحوطي حول تعقيبها: وشكرا وجبت علينا للقائمين ومؤلف العمل.. وابدأ في كلامي لا زمان لامكان كما هي كلمة المؤلف، لعب المخرج في التكوينات، والبحث عن الذات والكيان الانساني، حركة الممثل كانت جدا قوية والاداء مبتميز، والديكور الى اخر مشهدان اوقع لكم القبعة، والكراسي كمتفرجة وجدتها كما هي مغسلة الاعدام ومشهد الصحف كما ان الماضي يحاكي الحاضر من خلال الاخبار، والعمل به قضية البحث عن الذات والعمل، والماكياج بين القمع والتعب بشخصية الكهل، ومشهد الاستجواب كنت اتمنى من المخرج الا يعتمد على الاضاءه، ولم توفق الاضاءه في احد المشاهد ولابد وضع البعد للمتفرج، واشكر المخرج بالنسبة لي على مشهد المراه واللون الاحمر يدل على قوة المراة، الى ان تحولت للون الداكن، واشكر من قام بالأزياء.. والممثل رازي الشطي اداء جيد جدا ولكن اعطاني في النهاية استهزاء بالامل وان الماضي أصبح المستقبل، واشكر الجمهور وكل الدكاترة ومن طبعي لا احب اعطاء كلمات مجرد نقد لشبابنا.

ومن ثم باب النقاش.. وبدات الناقدة ليلى أحمد: اعتقد ان من الفكر الفلسفي حول العدالة وعدم العدالة، والازياء ليست غريبة عن النص كي تنتمي لمكان، والنص هو قادر تدور حول نفسك دونك ان تمنحه خصوصية للمتواجدون في الصالة.

الفنان عبدالعزيز الحداد: تحية من القلب.. والعمل شبابي لاشك، وللأمانة لست اتي لأقيم بل لأشاهد، وهناك شي ابهرني واهنيء المخرج لدية حركة "الميزانسية" على مستوى حراكي، وكانت الحركة مرسومة مع كل مشهد ومن لقطة لأخرى ومتقنه، وبالاضافه انعكس على تقطيع الاداء والفواصل واين يقف وهذا معناه المخرج دارس ومتعلم واستطاع يسيطر على نص متعب ونقيل.

الفنان عبدالله بهمن: لا اريد اعقب ولكن كلمة للجنة الانتباه للهواتف النقالة واغلاق الهواتف، واصوات الكاميرات اعلى من صوت الممثلين مع احترامي للجميع.

الناقد محمد الروبي من جمهورية مصر: أشكر المخرج على اختيارة للنص.. واتوقع هناك عروض قادمة مع جيل يطرح علينا اسئلة وهموم صعبة، والالتباس بين الحق والباطل، وهذا الجيل بدا يعلن استيائه، وأحيي المخرج على اجتهادك.. وملاحظتي الاولى من باب وجهة النظر أرى مع هذه الأجواء السوداء اننا جميعنا قريبين من ساحة الاعدام، وملاحظتي الأخرى في التمثيل هي لسيت خاصة بالأداء اكثر من انها في تقطيع الجمل، ومع الحركة والايقاع، وافضل يكون الاداء طبيعي قليلا.

وتلى ذلك كلمة المخرج علي ششتري: مساء الخير ودائما اقول من لا يشكر الناس لا يشكر الله.. ومنذ بدايتي في العمل هذا لابد اقدم واقول كلمتي ولابد نقول كلمتنا وكلمتي حياتي أقولها في المسرح، ونحن بعدنا عن الورش، وفي هذا العمل الكل اعطى رأيه وتم التعامل كمخرج فقط، وهناك شباب لدينا فكر يخوف، والمسرحية قرر زميلي رازي تكون فقط اثنان في العمل، والمواضيع الاخرى بعد الطلاق تحدثنا عن لقمة العيش وهناك مواضيع يجب طرحها في وطني وتحدثت عن الهم بشكل عام، والهم الثاني هم الحروب واصبح شي عادي ارى مشهد دمار.. والعمل في هذا الوقت يحتاج للمادة كما قالوا في الافتتاح من المهرجان، وانحني اليوم لكم ولفريق عملي ومشكورين، وقلت لهم عرفت اليوم معنى الصديق الحقيقي.. وانحني لهمومنا، ويعطيكم العافية.

الروبي: أتوقع هناك عروض قادمة مع جيل يطرح علينا أسئلة وهموماً صعبة

في الجلسة الحوارية للمهرجان

«المسرح الشبابي العربي بين الواقع والرؤية» علامات استفهام تبحث عن إجابات

عبدالله عبدالرسول ومازن الغرباوي خلال الجلسة الحوارية للمهرجان

عبدالرسول: المسرح الشبابي واقع مهم في حياة الفنان والمدرسي انتهى دوره

مازن الغرباوي: المهرجانات تصنع الشخصية المسرحية ونواة لطاقة شابة في المستقبل

الحديث عن المسرحي الشباب في الوطن العربي حديث شائك ذو شجون وألم وفرح وتفاؤل ، فهناك من يرى بأن الواقع الحالي مزركش بألوان الطيف وهناك من يراه العكس تماما وطرف ثالث مؤمن بأن المسرح الشبابي العربي يجمع النقيضين، وما بين هذا وذاك شهد المركز الإعلامي بدورته الثانية عشرة الجلسة الحوارية " المسرح الشبابي بين الواقع والرؤية " والتي شارك فيها رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول ورئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي المخرج مازن الغرباوي بحضور ضيوف المهرجان ووسائل الإعلام المحلية وادار الجلسة رئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري.

بداية أكد عبد الرسول بأن عنوان الجلسة يعتبر من العناوين العريضة والمهمة في تقييم واقع المسرح الشبابي والطموح والرؤية خصوصا في ظل تواجد ضيوف المهرجان الذين نزخر سيرهم الذاتية بأدوار مختلفة بحكم قربهم من الحراك المسرحي مشيرا الى ان الممثل الشاب يمر بثلاثة مراحل مهمة ما قبل عمر ال34 وهي المسرح المدرسي،المسرح الجامعي ومسارح الشباب، وقبل الخوض في كل مرحلة يجب التأكيد على ن الشباب هم من يقود المسرح في الوطن العربي وما يقدمونه من مستوى يبشر بنهضة مسرحية قائمة رغم كالظروف المحيطة في البلدان العربية والتحديات التي يواجهونها ، مؤكدا بأن الكويت كانت وما تزال ممثلة بهيئاتها الحكومية مؤمنة بالشباب المسرحي المبدع الذي يعتبر هو صانع النجاح وبسواعدهم ما يزال مهرجان ايام المسرح للشباب يقف على ارض صلبة وبأقدام راسخوة بقوة.

ونوه عبدالرسول الى تراجع دور المسرح المدرسي في السنوات الأخيرة بسبب الكثير من المتغيرات التي طرأت على المرحلة التربوية علما بأن مخرجاته هم من يتسيد الساحتين التلفزيونية والمسرحية بعدما كان يعتبر اللبنة الأولى في رعاية الطالب وكانت هناك مساحة كبيرة في تخصيص اوقات للتجارب وايجاد مناهج متخصصة ...لقد كان حراكا جميلا برعاية علمية دقيقة.

اما المرحلة الثانية في حياة الفنان المسرحي هو المسرح الجامعي الذي يلعب دورا مهما ورئيسا في تكوين شخصية الفنان الشاب في مختلف المجالات، واعتقد بأن ما يزال مفعما بصورة متفائلة ويظل تواجده مرتبطا بوجود طلاب يتمتعون بالحماسة والإصرار والتشبث برسالتهم واصرارهم على تقديم تجاربهم المسرحية حتى في حال تعثر توفير الدعم المادي لهم الا انهم يفخرون بتقديم تجاربهم الناجحة بجهود فردية ، اما المرحلة الثالثة والأخيرة وهي تقتصر على مسارح الشباب والتي تنقسم الى قسمين الأول وهي والمسارح المعومة من قبل الدولة تجدها ناشطة بحكم خضوعها لنظام مؤسسي والقسم الآخر وهي الفرقة المسرحية الخاصة والمستقلة والتي يقود غالبيتها اليوم الشباب واقولها من دون مجاملة هم المتسيدون للساحة منذ سنوات. وختم عبدالرسول كلمته بضرورة ان يعمل الجميع على ان يكون المسرح هو المتنفس الكبير للشباب يطرحون من خلاله قضاياهم ويقدمون فوق خشبته ابداعاتهم، ويظل المسرح الشبابي صناعة اولوية ومهمة رئيسية في بلورة شخصية الفنان. مشيدا بموقف سابق لعميد المعهد العالي للفنون المسرحية سابقا الدكتور خالد عبداللطيف رمضان عندما والذي تعاون في استقبال ورشة من الشباب خلال موسم الصيف تم قبولهم لاحقا في المعهد في خطوة عن تؤكد اهمية العلاقة بين الحراك المسرحي والمعاهد المتخصصة وان غالبيتهم اليوم هم من نجوم الساحة الفنية.بدوره شدد رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي المخرج مازن الغرباوي على ان عنوان الجلسة دفعه لتحديد مجموعة من العناوين التي تربط ما بين المسرح الشبابي مثل الورش والتأليف والرقابة والمنافة والسابق والتطور التكنولوجي ومنح الدولة وجوائزها وحركة المسرح المستقل ودور المهرجانات الشبابية ، مشيدا بمساهمة ابتعاث الفنانين للخارج وعودتهم بخبرات مختلفة ساهمت الى حد كبير في تاسيس وتقويم المسرح المصري امثال كرم مطاوع واحمد عبدالحليم وغيرهما ، كما شدد على عنوان " السابق الذي يصنع الحافز" واثر ذلك على شخصيته المسرحية عندما مشاركته في 1998 في مسابقة فتاة النيل الأمر الذي دفعه في 2003 للمشاركة في مهرجان مسرحي نال عنه عدة تجوائز ، موضحا بأن المهرجانات المسرحية الشبابية تشكل حجر اساس لكل من يمارس العمل المسرحي على الصعيدين المحلي والعالمي.كما ان هذه المهرجانات تلعب دورا مهما في صناعة الشخصية المسرحية

الحديث عن المسرحي الشباب في الوطن العربي حديث شائك ذو شجون وألم وفرح وتفاؤل ، فهناك من يرى بأن الواقع الحالي مزركش بألوان الطيف وهناك من يراه العكس تماما وطرف ثالث مؤمن بأن المسرح الشبابي العربي يجمع النقيضين، وما بين هذا وذاك شهد المركز الإعلامي بدورته الثانية عشرة الجلسة الحوارية " المسرح الشبابي بين الواقع والرؤية " والتي شارك فيها رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول ورئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي المخرج مازن الغرباوي بحضور ضيوف المهرجان ووسائل الإعلام المحلية وادار الجلسة رئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري.

بداية أكد عبد الرسول بأن عنوان الجلسة يعتبر من العناوين العريضة والمهمة في تقييم واقع المسرح الشبابي والطموح والرؤية خصوصا في ظل تواجد ضيوف المهرجان الذين نزخر سيرهم الذاتية بأدوار مختلفة بحكم قربهم من الحراك المسرحي مشيرا الى ان الممثل الشاب يمر بثلاثة مراحل مهمة ما قبل عمر ال34 وهي المسرح المدرسي،المسرح الجامعي ومسارح الشباب، وقبل الخوض في كل مرحلة يجب التأكيد على ن الشباب هم من يقود المسرح في الوطن العربي وما يقدمونه من مستوى يبشر بنهضة مسرحية قائمة رغم كالظروف المحيطة في البلدان العربية والتحديات التي يواجهونها ، مؤكدا بأن الكويت كانت وما تزال ممثلة بهيئاتها الحكومية مؤمنة بالشباب المسرحي المبدع الذي يعتبر هو صانع النجاح وبسواعدهم ما يزال مهرجان ايام المسرح للشباب يقف على ارض صلبة وبأقدام راسخوة بقوة.

ونوه عبدالرسول الى تراجع دور المسرح المدرسي في السنوات الأخيرة بسبب الكثير من المتغيرات التي طرأت على المرحلة التربوية علما بأن مخرجاته هم من يتسيد الساحتين التلفزيونية والمسرحية بعدما كان يعتبر اللبنة الأولى في رعاية الطالب وكانت هناك مساحة كبيرة في تخصيص اوقات للتجارب وايجاد مناهج متخصصة ...لقد كان حراكا جميلا برعاية علمية دقيقة.

اما المرحلة الثانية في حياة الفنان المسرحي هو المسرح الجامعي الذي يلعب دورا مهما ورئيسا في تكوين شخصية الفنان الشاب في مختلف المجالات، واعتقد بأن ما يزال مفعما بصورة متفائلة ويظل تواجده مرتبطا بوجود طلاب يتمتعون بالحماسة والإصرار والتشبث برسالتهم واصرارهم على تقديم تجاربهم المسرحية حتى في حال تعثر توفير الدعم المادي لهم الا انهم يفخرون بتقديم تجاربهم الناجحة بجهود فردية ، اما المرحلة الثالثة والأخيرة وهي تقتصر على مسارح الشباب والتي تنقسم الى قسمين الأول وهي والمسارح المعومة من قبل الدولة تجدها ناشطة بحكم خضوعها لنظام مؤسسي والقسم الآخر وهي الفرقة المسرحية الخاصة والمستقلة والتي يقود غالبيتها اليوم الشباب واقولها من دون مجاملة هم المتسيدون للساحة منذ سنوات. وختم عبدالرسول كلمته بضرورة ان يعمل الجميع على ان يكون المسرح هو المتنفس الكبير للشباب يطرحون من خلاله قضاياهم ويقدمون فوق خشبته ابداعاتهم، ويظل المسرح الشبابي صناعة اولوية ومهمة رئيسية في بلورة شخصية الفنان. مشيدا بموقف سابق لعميد المعهد العالي للفنون المسرحية سابقا الدكتور خالد عبداللطيف رمضان عندما والذي تعاون في استقبال ورشة من الشباب خلال موسم الصيف تم قبولهم لاحقا في المعهد في خطوة عن تؤكد اهمية العلاقة بين الحراك المسرحي والمعاهد المتخصصة وان غالبيتهم اليوم هم من نجوم الساحة الفنية.بدوره شدد رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي المخرج مازن الغرباوي على ان عنوان الجلسة دفعه لتحديد مجموعة من العناوين التي تربط ما بين المسرح الشبابي مثل الورش والتأليف والرقابة والمنافة والسابق والتطور التكنولوجي ومنح الدولة وجوائزها وحركة المسرح المستقل ودور المهرجانات الشبابية ، مشيدا بمساهمة ابتعاث الفنانين للخارج وعودتهم بخبرات مختلفة ساهمت الى حد كبير في تاسيس وتقويم المسرح المصري امثال كرم مطاوع واحمد عبدالحليم وغيرهما ، كما شدد على عنوان " السابق الذي يصنع الحافز" واثر ذلك على شخصيته المسرحية عندما مشاركته في 1998 في مسابقة فتاة النيل الأمر الذي دفعه في 2003 للمشاركة في مهرجان مسرحي نال عنه عدة تجوائز ، موضحا بأن المهرجانات المسرحية الشبابية تشكل حجر اساس لكل من يمارس العمل المسرحي على الصعيدين المحلي والعالمي.كما ان هذه المهرجانات تلعب دورا مهما في صناعة الشخصية المسرحية الشبابية وتكون نواة لطاقة شابة في المستقبل ، مشددا على اهمية الكلمة في المسرح.وختم حديثه بأن المخرج الجيد هو من يطلع على تجارب الآخرين ويستفيد منها في تجاربه ويعزز فكرة وثقافته وذلك يتوقف على طبيعة كل مخرج.

كانت الاسئلة والاستفسارات هي سمة مداخلات غالبية المشاركين في الجلسة الحوارية وظلت " علامات الاستفهام التي طرحوها تبحث عن اجابات شاردة هنا وهناك حيث تساءل المسرحي الكبير عمرو دواره عن مفهوم المسرح الشبابي هل هو ما يقدمه الشباب او ما يوجه لهم وهل يتعارض مسرح الشباب مع الاحتراف، في حين اكد المخرج البحريني خالد الرويعيب بأن الشباب العربي يعاني من أزمة وعي وأزمة جدة وأزمة كفاءة موضحا بأن الوصاية ما تزال مفروضة قسرا على ما يقدمه الشباب، في حين تساءل الفنان السوري عن غياب الشباب في جلسة مخصصة عن الشباب المسرحي، وأكد الكاتب السعودة فهد ردة الحارثي ما يفوق ال60 بالمائة يشتكي من أمرين اولهما عدم وجود ستراتيجية للشباب وثانيهما غياب المشاريع الشبابية، بينما قال الناقد محمد الروبي بأن هذا السجال سيستمر من دون حلول.